

علم الصرف: تطوراته ونظرياته والاستفادة منه لتعليم اللغة العربية

Elok Rufaiqoh

Institut Agama Islam Al Qodiri Jember

elokrufaiqoh90@gmail.com

Diterima: 27 Juli | Direvisi: 22 Agustus | Disetujui: 29 Agustus © 2022 Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Agama Islam Universitas Islam Malang

ABSTRACT

The objectives of the research are to know the developments of morphology and its theories and how to benefit from it to teach the Arabic language. The method used by the researcher is the desk study. The results of this research are: (1) The developments of morphology are divided into four stages: the stage of infancy, the stage of growth, the stage of maturation and the stage of weighting. (2) The morphology is the knowledge of the origins by which the forms of Arabic words and their adverbs that are neither syntactic nor constructive are known. The science of morphology is concerned with able nouns, and acting verbs. Its subject is the Arabic words in singular terms in terms of searching for how to formulate them to benefit the meaning or in terms of searching for their accidental conditions such as validity, eloquence, and the like. As for the benefit of it to teach the Arabic language, the method is one of the methods of teaching morphology suitable for teaching the Arabic language is the inductive method, the standard method and the modified method. The teacher is committed to presenting the similarities and differences in the Indonesian language and the Arabic language based on the results of a contrastive analysis. Because if the students know to find similarities in the Indonesian language, he will speed up their understanding, but if he finds its difference, then the teacher must make this difference focus education and repeat it for training. The teacher should start teaching the easy subject to the difficult subject, such as teaching about pronouns, starting with the pronoun that is closest in the students' mother tongue, which is: I and we, then you, you, you, you, you, you, then he, she, they Here, they are.

Key words: *The morphology, teach the Arabic language*

ملخص

أهداف البحث لمعرفة تطورات علم الصرف ونظرياته وكيف الاستفادة منه لتعليم اللغة العربية. منهج هذا البحث الذي تستعمله الباحثة هي الدراسة المكتبية. ونتائج هذا البحث هي: (١) تطورات علم الصرف تنقسم على أربع مراحل: مرحلة النشأة، ومرحلة النمو، ومرحلة النضوج ومرحلة الترجيح. (٢) والصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء. ويختص علم الصرف بالأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة. موضوعه هو

الكلمات العربية في حالة أفراد من حيث البحث عن كيفية صياغتها لإفادة المعنى أو من حيث البحث عن أحوالها العارضة من صحة وإعلال ونحوهما. (٣) أما الاستفادة منه لتعليم اللغة العربية هي تكون الطريقة من طرق تعليم علم الصرف المناسبة لتعليم اللغة العربية هي الطريقة الاستقرائية، والطريقة القياسية والطريقة المعدلة. ويلزم المعلم تقديم أوجه التشابه والاختلافات في اللغة الإندونيسية واللغة العربية استناداً إلى نتائج التحليل التقابلي. لأن إذا كان الطلاب يعرفون أن يجد التشابه باللغة الإندونيسية فيسرع إلى فهمهم، ولكن إذا وجد اختلافها فلزم على المعلم جعل هذه الاختلاف تركيز التعليم وتكررها للتدريب. وينبغي على المعلم أن يبدأ في تعليم المادة السهلة إلى المادة الصعبة، مثل تعليم عن الضمائر، بدأ من ضمير الذي أقرب بلغة الأم لدى الطلاب، وهو: أنا ونحن، ثم أنت، أنتِ، أنتم، أنتن، أنتما، ثم هو، هي، هم، هنّ، هما.

الكلمات المفتاحية: علم الصرف ، تعليم اللغة العربية

مقدمة

عندما نبحت في علم الصرف، فلم ينظر له على أنه علم مستقل عن النحو، لأن نشأتها بالتزامن فجعلتهما على اتصال واتشاق. قال محمد أنوار أنه أم العلوم والنحو أبوها. كما قال عليّ السيّد النمر أن علم الصرف أم العلوم، إذا كان الكائن الحي لا يتحقق وجوده إلا بأمّ تلده بعد أن يتكوّن جسّمه في رحمها، فكذلك العلوم لا وجود لذاتها إلا بالصرف الذي تولّد منه الكلمات، وفي رحمها تتكوّن المفردة العربية التي تتألف منها الجمل، وبالجملة تصاغ العلوم، وهو إحدى دعائم الأدب، وبه تُعرف سعة كلام العرب. والقواعد الصرفية ليست مجرد معلومات تُفهم وتُحفظ، ولكنها وسيلة إلى غاية، وأنماط من النطق خاصة، بغية فهم القرآن الكريم، والحديث النبوي فهما صحيحا، والوقوف على أسرارهما. هذه العبارة تدل على أن علم الصرف مهم جدا لتقديم تعلمه على النحو لأنه يبحث في ذوات الكلم وأحوالها مفردة. أما علم النحو يبحث تغيير أواخر الكلم في تركيب الجملة .

في مبحث هذه المادة سنلتقي ثلاثة مصطلحات هي الصرف والتصريف والاشتقاق. الصرف في اللغة هو التحويل والتغيير، ومنه قول الله "صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ" (التوبة: ١٢٧). والتصريف مأخوذ من الصرف، ومنه قول الله: "وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات ليقوم يعقلون". قد أدمج القدماء لفظ "التصريف" بلفظ "الصرف" في دلالة واحدة بحيث يتوهم الدارس على أنهما دالتان لمعنى

واحد لا يختلف. وكذا المتأخرون أن الصرف التصريف في اصطلاح واحد. فعرفه أيمن أمين عبد الغني باستخدام لفظ الصرف إنما هو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال..... إلى غير ذلك. والتصريف هو تحويل الكلمة من صورة إلى أخرى. وعرفه أيضا باستخدام لفظ التصريف إنما هو علم يتعلّقُ ببنية الكلمة وما لحروفها من أصالةٍ وزيادةٍ وصحةٍ وإعلالٍ، وشبه ذلك. من هذان التعريفين، عرفنا أنهما اصطلاح واحدٌ ومعنى واحد. هذا يختلف بما قال سيبويه أن التصريف عنده يمثل الجانب العملي أي أن نبي من الكلمات بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنيته. وهذا يدل على التصريف بمعنى التدريب، بحيث نتعلم كيف نبني كلمة لم تنطق بها العرب على وقف القواعد الموضوعية المستقلة من أبنية العرب التي نطقوا بها العرب. وفيه الرأي الذي ينقسم اصطلاح الصرف إلى العملي والعلمي الذي تشرح الباحثة في مبحث تعريف علم الصرف. أما الاشتقاق هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل الثانية على المعنى الأصلي، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة كضارب من ضرب. فمجال الاشتقاق هو مادة الكلمة من وجوهها المختلفة. فهو تغيير في بنية الكلمة لغرض لفظي أو معنوي، وهذا التعريف ينطبق على الصرف أيضا، وهذا ما اتضح من أن الاشتقاق من صميم الصرف يقول صاحب التصريح إن الصرف تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي ولفظي. فالصرف أعم من الاشتقاق.

ومن هنا نجد ذكرا للمصطلحات الثلاثة : الصرف والتصريف والاشتقاق. ففي البداية ذكر مصطلحات الصرف، ويؤكد أن بناء كلمة من كلمة هو التصريف، فالتصريف لغة هو التغيير، والاشتقاق هو تغيير الصيغة إلى صيغ أخرى تخالفها في الوزن، فليس هناك ما يمنع أبدا إدراج الاشتقاق في التصريف. من بعض أهمية علم الصرف هي: (١) يحتاجه المشتغلون بالعربية، فكثير من مباحث اللغة والنحو والإملاء متوقفة عليه. (٢) هم يحتاجون إلى الثروة اللغوية أي يحتاجون إلى المفردات، وهذا العلم يأتي لهم بهذه المفردات. علم الصرف هو تغيير في بنية الكلمة يتبع تغيير في المعنى أو كل تغيير في المبنى يتبع تغيير في المعنى، كما قال بعض علماء الصرف أنه ينبغي تقديم تعلمه على النحو لا لفضله، وإنما لكونه يبحث في ذوات الكلم وأحوالها مفردة من غير نظر إلى تركيب. فعرفنا أن هذا العلم مهم جدا، لأنه أول علم ينبغي أن يتعلم مشتغلو العربية قبل علم النحو. فتبحث الباحثة عن علم الصرف الذي يتعلق بتطورات و نظرياته والاستفادة منه لتعليم اللغة العربية .

منهج

نوع البحث الذي تستخدمه الباحثة هو البحث المكتبي (*Library Research*) ، وهو البحث الذي كان موضوعه الرئيسي الكتب أو المصادر أو المراجع المكتبية كالمجلات والجرائد وهلم جرا. أما طريقة جمع

البيانات باستعمال طريقة تحليل الوثائق حيث أنها تجري على كتابة الظواهر أو الحوادث الماضية، وقد تكون ورقية أو الإلكترونية. يعني جمع البيانات والمعلومات المستمدة من الكتب التي تحتوي على نظريات علم الصرف. والأساليب التي تسلكها الباحثة لجمع هذه البيانات هي بتحديد المواد عن تطورات علم الصرف ونظرياته، ثم تحليلها إلى الاستفادة منه لتعليم اللغة العربية. أما طريقة تحليل البيانات المستخدمة تحليل المحتوى وهو الطريقة التي تسير على تحليل البيانات العلمية من محتوى المعلومات الواردة في البيانات.

نتائج ومناقشة

١. تطورات علم الصرف

قال محمد الطنطاوي كما نقله محمد رفعت عبد الحكيم مراد أن تطوّر علم الصّرف - بالتّزامن مع علم النّحو - بأربع مراحل، هي:

أ. مرحلة النّشأة تبدأ هذه المرحلة من سنة ٤٠هـ - ١٥٤هـ وكانت البدايات في مدينة البصرة، وتمتاز هذه المرحلة بوجود طورين لها هما:

● الطّور الأوّل: اتّسم هذا الطّور باختلاط علوم الصّرف والنّحو، وعلم القراءات دون وجود أية حركة بتصنيفها وتمييزها، الاعتماد في هذه المرحلة على ما يحفظه النّاس في صدورهم. ومن أبرز علماء هذا الطور أبو الأسود الدؤليّ وتلاميذه مثل: نصر بن عاصم اللّيثي، وعنبسة الفيل، وعبد الله بن أبي إسحاق، وعبد الرّحمن بن هرمز.

● الطّور الثّاني: اتّسم هذا الطّور بانفصال علم القراءات عن علم الصّرف والنّحو، واتّسع علم الصرف والنحو مع ظهور حركة التصنيف فيه، ومن أشهر العلماء في هذا الطّور عيسى بن عمر الثّقفيّ، وأبو عمرو بن العلاء اللذان كان لهما العديد من التّصانيف.

ب. مرحلة التّموّ. تبدأ هذه المرحلة من سنة ١٥٥هـ - ٢٢٠هـ. وقامت هذه المرحلة في البصرة والموفة. واتّسمت هذه المرحلة بتعدّد مواطن علم الصّرف والنّحو، وبكثرة العلماء، مما جعله يزدهر، فظهرت مسائل الخلاف والمناظرات، بالإضافة إلى كثرة وجود المُصنّفات.

من أشهر العلماء في هذه المرحلة من مدينة البصرة الخليل بن أحمد الفراهيدي، ويونس بن حبيب، وسيبويه الذي صنّف الكتاب، وهو أقدم كتابٍ عليّ الصّرف والنحو. أمّا من مدينة الكوفة فعُرففمن أشهر علماءها مُعاذ بن مسلم الهراء، والكسائي، والفراء.

ج. مرحلة النّضوج والكمال. تبدأ هذه المرحلة من سنة ٢٢١ هـ - ٢٩٢ هـ. وقامت هذه المرحلة أيضاً في مدينتي البصرة والكوفة. اتسمت هذه المرحلة بنضوج عليّ الصّرف والنحو واكمالها، وانفصال علم الصّرف عن علم النحو . ومن أشهر العلماء من مدينة بصرة : أبو عمر الجرم، وأبو عثمان المازني صاحب كتاب تصريف المازني وكذلك المبرد، أمّا علماء الكوفة، : يعقوب بن السّكيت، وثعلب.

د. مرحلة التّرجيح. تبدأ هذه المرحلة من سنة ٢٩٣ هـ إلى عصرنا الحاضر، ونشأت في بغداد، ثم انتشرت في بلاد العالم الإسلامي. اتّسمت هذه المرحلة بوجود موطن جديد لهذا العلم وهو بغداد، مع ظهور مذهب جديد فيه، وهو مذهب قائم على مبدأ المُفاضلة بين المذهب البصريّ والكوفيّ. ونظراً لطول هذه المرحلة فقد تعددت مواطن علم الصّرف وكثرة العلماء والمؤلفات. ومن أشهر العلماء هذه المرحلة: أبو سعيد السّيرافي، وأبو عليّ الفارسيّ صاحب كتاب "التّكملة"، وابن جيّ صاحب كتاب التّصريف الملوكيّ، والزّمخشري، وابن يعيش صاحب كتاب "التّكملة للفارسي"، وابن الحاجب صاحب الرسالة في الصّرف سمّاها "الشّافية"، وأيضاً ابن عصفور صاحب كتاب الممتع، و(أبو حيّان الأندلسي) صاحب كتاب (المبدع) الذي يُعدّ تلخيصاً لكتاب (الممتع) .

لم يُعرف على وجه التحديد من وضع علم الصّرف ، ومتى وضعه؟ وتضارب الأراء في ذلك، يرى بعضهم أن أول من وضع له هو معاذ بن مسلم الهراء الكوفي، وقيل أول من وضع له هو أبو عثمان المازني البصري .

ويبدو أن الرأي القريب إلى الصواب أن أول واضع له هو أبو الأسود الدؤلي، وكان ذلك بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، حيث إن النحو الذي وضعه خاليطٌ بمسائل صرفيّة. أما معاذ بن مسلم الهراء الكوفي والمازني البصري، فقد كان لهما الفضل في استقلاله عن علم النحو .

٢. نظريات علم الصرف

أ. تعريف علم الصرف

علم الصرف لغة التغيير والتبدل والانتقال من حال إلى حال، ومن هذا القبيل قوله تعالى: "وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون" (البقرة: ١٦٤). فتصريف الرياح في الآيات الكريمة عبارة عن تقليبها شمالا وجنوبا، وحارة وباردة، وقوية وضعيفة. وأما اصطلاحا أي في عرف الجماعة العلمية المتخصصة، للصرف معنيان: علمي وعملي. العملي هو تحويل أصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلا به: كاسم الفاعل والمفعول والتثنية والجمع والمصدر وإسناد الأفعال إلى الضمائر. والعلمي هو العلم بالأصول والقواعد التي يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست ببناء ولا إعراب. وقال ابن جني أن علم الصرف أو التصريف إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى، وكذلك الاشتقاق أيضا، حيث تجيء إلى الضرب الذي هو المصدر، فتشتق منه الماضي فتقول "ضرب" ثم تشتق منه المضارع فتقول "يضرب"، والتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة. كما قال مصطفى الغلاييني أنه علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء. فهو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة. فهذا العلم نعرف ما ينبغي أن يوجد في الكلمة قبل ترتيبها في الجملة. قال سميرة حيدا أن علم الصرف يقال له التصريف في شقه المتعلق بالأفعال، والاشتقاق في شقه المتعلق بالأسماء. قالت خديجة الحديثي أن التصريف عند الصرفيين هو:

- البحث في أحوال الكلم العربية: الأسماء والصفات والأفعال الصحيحة والمعتلة، وما قيس على أبنية كلام العرب.
- ما يبني من الكلم التي لم تنطق به العرب على مثال ما نطقت، نحو البناء من (ضَرَبَ) على وزن (جعفر) فنقول ضَرَبْتُ، فتغيير حركات أحرف (ضرب)، ونظم أحرفها على حركات (جعفر) هو التصريف.

- تحويل الكلمة على خلاف ما كانت عليه في الصيغة، وهذا يندرج تحته القياس اللغوي، والاشتقاق، وأبواب التصريف المعروفة من إعلال وإبدال وزيادة وحذف وإذغام ونحوها.
 - التغيير الذي حدث في أصول الكلم .
 - صوغ الأمثلة المختلفة من ماض ومضارع واسم فاعل واسم مفعول ونحوها من الجذر
- واستنتجت الباحثة من جميع التعريفات المذكورة، أنه علم من علوم اللغة العربية الذي يبحث عن أحوال بنية الكلمة من تغيير الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة، وتغيير من أصل الكلمة إلى المجرد والمزيد وحروف الزيادة، مثل علم - أعلم - تعلم - علّم - تعالّم وغير ذلك. ومن الماضي والمضارع والأمر كعلّم - يعلم - اعلم، ومن الأفعال إلى الأسماء كعلّم - معلّم - تعلّم، تغييرات عند المفرد والتثنية والجمع كمعلّم - معلمان - معلمون، وعند التذكير والتأنيث كمعلّم - معلّمة، وللفاعل عند اتصاله بالضمائر علّم - علّمًا - علّموا وغير ذلك.
- ب. أهمية علم الصرف
- لعلم الصرف أهمية كبيرة من بين علوم العربية، فهو أهم من علم النحو، لأن الصرف يدرس الكلمات المفردة وأجزائها، أما علم النحو فيدرس الجملة وتركيب الكلمات فيها. دراسة الجزء - كما هو معروف - أهم من دراسة الكل ولأن معرفة الجزء هي التي تُوصِل إلى معرفة الكل .
 - للمتكلم، يحتاج متكلمو اللغة العربية إلى الثروة اللغوية أي يحتاجون إلى المفردات، وهذا العلم يأتي لهم بهذه المفردات. علم الصرف هو تغيير في بنية الكلمة يتبع تغيير في المعنى أو كل تغيير في المبني يتبع تغيير في المعنى .
 - للمتعلّم، فيه حفظ اللسان عن الخطأ في نطق المفردات وصياغتها، وحفظ اليد من الخطأ في الكتابة، والاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله ص.م.، والتوصل به إلى فهم كثير من العلوم الدينية .

● إذا رأيت عين الفعل الماضي مضمومة عرفت أنها في المضارع مضمومة أيضا دون الحاجة إلى سماع،
مثل : كَرُمَ – يَكْرُمُ.

● أفضل علم الصرف أن جزءا كبيرا من اللغة يتوقف عليه، لأن كثيرا من اللغة يؤخذ بالقياس، ولا يتوصل إلى القياس إلا بعلم الصرف .

ج. موضوع علم الصرف

وأما موضوع علم الصرف هو الكلمات العربية في حالة إفرادها، وتحديد الأفعال المتصرفة احترازا من الأفعال الجامدة أو القليلة التصرف، والأسماء المعربة احترازا من الأسماء المبنية. أما الحروف ومبنيات الأسماء وجوامد الأفعال فلا تدخل في مجال دراسته وأبحاثه. وقيل أن موضوعه الاسم المتمكن (أي المُعْرَبُ) والفعل المتصرف. فلا يبحث عن الأسماء المبنية، ولا عن الأفعال الجامدة، ولا عن الحروف. وبيان ما فيه من حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف، أو صحة، أو إعلال، أو إبدال، إلى غير ذلك .

د. وظيفة علم الصرف

وظيفة علم الصرف هي وطيفتان: الأولى معنوية: وتتمثل في بيان القواعد التي يتمكن بها متعلم العربية من تغيير الكلمة من بنية إلى أخرى، لأجل الحصول على معنى جديد، كنقل المصدر إلى الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول واسم الألة وغيرها، نحو تغيير ضرب إلى ضرب ويضرب و اضرب وضارب ومضروب ومضرب. والثانية لفظية: هو تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالا على معنى طارئ على الكلمة، نحو: قول إلى قَالَ .

هـ. أقسام الاشتقاق

الشرح السابق في المقدمة، قد شرحنا أن المبحث في علم الصرف المتعلق بمبحث الاشتقاق. فمجال الاشتقاق هو مادة الكلمة من وجوهها المختلفة. فهو تغيير في بنية الكلمة لغرض لفظي أو معنوي. وهذا التعريف ينطبق على الصرف أيضا، وهذا ما اتضح من أن الاشتقاق من صميم الصرف يقول صاحب

التصريح إن الصرف تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي ولفظي. فالصرف أعم من الاشتقاق. فينقسم جمهور العلماء الاشتقاق على ثلاثة أقسام، وهي :

● الاشتقاق الصغير (الاشتقاق العام أو اشتقاق الأصغر) هو عملية تصنيع الكلمات من كلمة الأصل مع الانتباه إلى تشابه ترتيب الصرف كما كان فيها. مثل كلمة "كتب"، عدة الكلمات تستطيع أن تصنع منها. فلذلك التصريف الصغير يشتمل على التصريف اللغوي و التصريف الاصطلاحي و وزن الفعل الرباعي و الخماسي والسداسي .

● الإشتقاق الكبير هو أن يكون بين كلمتين تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف. كما قال عبد المجيد طلحة وأصدقائه أنه يسمى أيضا باسم "التقاليب". وهو اللفظان فيه متناسبان في المعنى ومتفقان في الأحروف الأصلية دون ترتيبها. مثل ذلك : (ح م د) ومنها حَمِدَ ، و(م د ح) ومنها مَدَحَ ، هتان الكلمتان بمعنى واحد يعني "أَمْتَدَحَ". (ك ل م) ومنها كَلِمَ ، و (م ل ك) ومنها مَلِكٌ ، و (ك م ل) ومنها كَمَلٌ ، ويزعم أن جميع هذه التراكيب تدلّ على القوة والشدة .

● الإشتقاق الأكبر ويسمى أيضا باسم "الإبدال". وهو إرتباط بعض المجموعات الصوتية ببعض المعانى ارتباطا عاما لا يتقيد بالأصوات نفسها، بل بترتيب الأصل والنوع الذي تندرج تحته. مثال ذلك: ادَّعَى أصله ادتعى. يبدل حرف التاء بالذال لأنهما متقاربان في المخرج. اصْطَنَعَ أصله اصتنع. يبدل التاء بالصاد لأنهما متقاربان في المخرج.

٣. الاستفادة من علم الصرف لتعليم اللغة العربية

في هذا اليوم تعليم الصرف منتشر في اندونيسيا، فقد تم التركيز على حفظ القواعد أو المتن باستخدام كتاب أمثلة التصريفية ولفهم المحتوى من قراءة الكتاب. وتقتصر حفظ المتن بالغناء. ولكن الآن بهذه الطريقة التقليدية تؤثر صعوبات للطلبة في المعاهد أو المدارس في تعليم علم الصرف بالحفظ و تفريق بعلم النحو، حتى لو الطلاب يحفظون لكنهم لم يستطيعوا أن يستخدموا ويطبقوا في الجملة أو في الكلم. فلذلك يدفع إلى تأثير السلبيات لأن الحفظ هو شئ ثقيل فالطلاب يخفون تعليمه وسيقولون بأن علم الصرف صعبة جدا. وهم مملون والصعوبات الأخرى عند الطلاب ليعرفون الكلمة الأساسية في

اللغة العربية، مثلا إذا تريدون أن يعرفوا كلمة فيبحثون عن القاموس ولكنهم لم يعرفوا عن الكلمة أساسيتها فهم لم يجدوها .

فالباحثة تقدم طرق تعليم علم الصرف، هي:

أ. الطريقة القياسية، وهي طريقة من طرائق التعليم التي تقوم بإعطاء القواعد وتدرج إلى الأمثلة ومنها إلى النتائج أو إلى تطبيق القواعد. أما تنفيذها هو وضع المعلم القاعدة الصرفية. ثم شرح هذه القاعدة وتفصيلها وتوضيحها وذلك عن طريق ذكر الكثير من الملاحظات التي تخص الموضوع. وبعد ذلك اعطاء الكثير من الأمثلة سواء من القرآن الكريم أو من الحديث النبوي الشريف أو من كلام العرب شعره ونثره. ثم وضع التمرينات المحلولة لكي يتعلم الطلبة كيفية حل التمارين وترشيح القواعد التي شرحت لهم .

ب. الطريقة الاستقرائية، يعني إن هذه الطريقة تقوم بتقديم الأمثلة إلى الطلاب ومناقشتهم فيها والموازنة بينها واستخلاص القاعدة ثم التدريب عليها، حتى يمكن الطلاب أن يستنتج القواعد الصرفية فيها .

ت. الطريقة المعدلة هي تقوم على تدريس القواعد النحوية والصرفية من خلال أساليب المتصلة، لا الأساليب المنفصلة. ويراد بالأساليب المتصلة : أنه يتم إعطاء قطعة واحدة للقراءة في موضوع واحد، والطلاب يقرؤون هذه النصوص ويفهمونها، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تطبق القاعدة .

بهذه الطرق يرجى الطلاب يحفظون قواعدها المعطى سهولة ثم يستخدمونها في تركيب الجملة الصحيحة. لأن علم الصرف هي إحدى من قواعد اللغة العربية التي تلازمها بالحفظ. وبالإضافة يقدم الأمثال، يلزم المعلم تقديم أوجه التشابه والاختلافات في اللغة الإندونيسية واللغة العربية استنادا إلى نتائج التحليل التقابلي. لأن إذا كان الطلاب يعرفون أن يجد التشابه باللغة الإندونيسية فيسرع إلى فهمهم، ولكن إذا وجد اختلافها فلزم على المعلم يجعل هذا الاختلاف تركيز التعليم وتكررها للتدريب. ثم يعطي التمثيل إلى الطلاب ثم يستقلد ويطبقها إليهم استمرارا. لكي يكون الطلاب لديهم عادات قوية في اللغة العربية فهم يمكنون أن يغلبوا على هذه العادة في لغتهم الأم. ووقفا على فهم النظريات تعليم علم النفس السلوكي (*psychology behaviour*) تقع الأخطاء اللغوية بسبب

النقل السلبي، يعني استخدام نظام اللغة الأم إلى اللغة المنشودة ، وأما النظام مختلف في اللغة المنشودة. فالأخطاء اللغوية وتأثيرها تنبغي أن تجرد من الطلاب ليكون عملية تعليم اللغة الأجنبية ميسرا. كما يرى روبرت لادو (*Robert Lado*) أن الظواهر اللغوية المختلفة ستجعل الحاجز أو المانع . مثل ما يريد أن يعلم المعلم من اسم الفاعل فالمعلم يشرح عن التشابه بينهما أولا يعني اسم الفاعل في اللغة العربية تشابه ب *nomina* بالسابقة *pe-* مع أنواعها في الإندونيسية والكلمة باللاحقة *-r* أو *-er* في اللغة الإنجليزية، كلها بمعنى من هو يفعل كمثل في اللغة العربية "نَاصِرٌ" من كلمة "نَصَرَ"، في الإندونيسية "*penolong*" من كلمة "*tolong*" ، في اللغة الإنجليزية "*helper*" من الكلمة "*help*" ثم يشكلها بزيادة الألف بعد أول حرف من حروف الفعل مع كسر الحرف قبل الأخير على وزن "فَاعِلٌ" أو من الفعل غير الثلاثي لاتختلف عن صيغة فعل المضارع إلا في حرف المضارعة الذي يبدل ميمًا مضمومة في اسم الفاعل وكسر ما قبل الآخر . وأما في اللغة الإندونيسية يكفي بزيادة *pe-* في أول الكلمة، ولكن في اللغة الإنجليزية عادة بزيادة *-r* أو *-er* في آخر الكلمة.

وفي تعليم عن الضمائر بدأ من ضمير الذي أقرب بلغة الأم لدى الطلاب، وهو: أنا ونحن، ثم أنت، أنت، أنتم، أنتن، أنتما، ثم هو، هي، هم، هنّ، هما . وإذا نظرنا إلى مبدأ تعليم اللغة العربية ولا سيما لغير الناطقين بها فقد تم تعليم الضمائر في البداية أو للطلاب المبتدئين من ضمير (أنا، أنت، هو، هي) وهذا يمكن تغييرها.

ويتضح من البيانات السابقة، ينبغي على المعلمين أن يهتموا بهذا الأمر، ويغيروا اتجاههم التعليمي، ليكون تعليم الصرف لغير الناطقين بها فعالا في مساعدتهم لتعلم اللغة العربية واستخدامه على الاتصال.

خلاصة

تطورات علم الصرف على أربع مراحل : مرحلة النشأة ومرحلة النمو ومرحلة النضوج ومرحلة الترجيح. تعريف علم الصرف هو معنيان : علمي وعملي. العملي هو تغيير أصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصلها إلا به: كاسم الفاعل والمفعول والتثنية والجمع والمصدر وإسناد الأفعال إلى الضمائر. والعلمي هو العلم بالأصول والقواعد التي يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست ببناء ولا إعراب (أي من حيص ما يعرض له من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال وشبه ذلك). أن موضوعه الاسم المتمكن (أي المُعْرَبُ) والفعل المتصرف. فلا يبحث عن الأسماء المبنية، ولا عن الأفعال الجامدة، ولا عن الحروف .

الاستفادة من علم الصرف لتعليم اللغة العربية هي : أ) تكون الطريقة لعلم الصرف المناسبة لطريقة تعليم اللغة العربية, مثل : الطريقة القياسية والطريقة القياسية و الطريقة المعدلة. بهذه الطرق, يرجى الطلاب يحفظون قواعدها المعطى سهولة ثم يستخدمونها في تركيب الجملة الصحيحة. لأن علم الصرف هي إحدى قواعد اللغة العربية التي تلازمها بالحفظ . ب) ويلزم المعلم تقديم أوجه التشابه والاختلافات في اللغة الإندونيسية واللغة العربية استنادا إلى نتائج التحليل التقابلي. لأن إذا كان الطلاب يعرفون أن يجد التشابه باللغة الإندونيسية فيسرع إلى فهمهم, ولكن إذا وجد اختلافها فلازم على المعلم يجعل هذه الاختلاف تركز التعليم وتكررها للتدريب . ت) ينبغي على المعلم أن يبدأ في تعليم المادة السهلة إلى المادة الصعبة, مثل تعليم عن الضمائر, بدأ من ضمير الذي أقرب بلغة الأم لدى الطلاب, وهو: أنا ونحن, ثم أنت, أنت, أنتم, أنتن, أنتما, ثم هو, هي, هم, هن, هما

مراجع

- Hasan, Iqbal. *Analisis Data Penelitian Dengan Statistik*. Jakarta: Bumi Aksara. 2008
- Ya'qub, Imil Badi'. *Fiqh Al-Lughah Wa Khashaishuha*. Beirut: Dar Al-Tsaqafah Al-Islamiyah, T.Th
- Moch. Anwar, ilmu sharaf, (Bandung: sinar baru algensindo, 2014
- Muhajir, Noeng. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Yogyakarta: Rakesa Rasin. 1990
- Qomariyah, Rafi'atun Najah. 'Ilm Al Sarf Bain Al Nazriyyah Wa Al Tatbiq 'Ind Al Qudama' Wa Al Muhditsin. *Jurnal Al-Mi'yar* Vol. 2, No.1 April 2019.
- Sukmadinata, Nana Syaodih *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Remaja Rosdakarya. 2008.
- الجَدِّيع، عبد الله بن يوسف. المهاج المختصر في علمي النحو والصرف. بريطانيا: الجديع للبحوث والاستشارات. ٢٠٠٧ م
- الحديثي، خديجة. أبنية الصرف في كتاب شبويه. بغداد: مكتبة النهضة بغداد. ١٩٦٥
- السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. المزهري في علوم اللغة العربية وأنواعها، ج ١. بيروت :
- منشورات المكتبة العصرية. ١٩٨٦

- الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: دار الكتب العلمية. ٢٠٠٧.
- الغني، أيمن أمين عبد. الصرف الكافي. القاهرة: دار التوفيقية للتراث. ٢٠١٠.
- التَّمَر، علي السيد. البداية في علم الصرف. مكتبة لسان العرب. ١٤٣٥ هـ
- الهاشمي، عابد توفيق الموجه. العلمي لمدرسي اللغة العربية. بغداد: مطبعة الإرشاد. ١٩٧٣
- أحمد، جمال عبد العزيز. قواعد الصرف. الوزارة الأوقاف والشؤون الدينية. ٢٠١٢
- حيدا، سميرة. علم الصرف لبنات وأسس. www.alukah.net
- طلحة، عبد المجيد وأصدقائه. الاشتقاق والنص: إبتسيمولوجيا المصطلح وقواعد الأعمال.
- مؤسسة الراوي للتجارة والخدمات الرشيدية. ٢٠١٨
- محمد خليفة الدناع. دور الصرف في منهجي النحو والمعجم. منشورات جامعة قاريونس. ١٩٩١ م
- مراد، أسماء محمد رفعت عبد الحكيم. انفتاح الدرس الصرفي بين المنهج والظاهرة (استقراء وتحليل)، سويس: مجلة علمية محكمة. ٢٠١٧
- نهر، هادي. الصرف الوافي دراسات وصفية وتطبيقية. الأردن: عالم الكتب الحديث. ٢٠١٠
- مصطفى، أحمد وهاشم أشعري. علم الصرف ونظرياته والاستفادة منه لتعليم اللغة العربية.
- Jurnal Miqlamah, Vol. 1, No. 1, 2019
- هنداوي، حسن. مناهج الصرفيين ومذاهبهم. دمشق: دار القلم. ١٩٨٩ م